

"مدى تأثير الثقافة المجتمعية (الدينية والقانونية والنفسية أنموذجاً) في الحد من انتشار وباء  
كورونا في سلطنة عمان"

إعداد الباحثتان:

د. رابعة بنت محمد بن مانع الصقرية.

[rabeeah107048@moe.om](mailto:rabeeah107048@moe.om)

أ. وفاء بنت علي بن سعيد بني عرابية.

[wafaa2011@moe.om](mailto:wafaa2011@moe.om)

وزارة التربية والتعليم/ سلطنة عُمان

## المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الثقافة المجتمعية (الدينية والقانونية والنفسية أنموذجاً) في الحد من انتشار وباء كورونا في سلطنة عمان. تكونت عينة الدراسة من (200) فرداً من محافظة جنوب الباطنة. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي. ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت استبانة مكونة من (40) عبارة موزعة في ثلاثة محاور، تم التحقق من صدق محتواها بعرضها على مجموعة من المحكمين، وأما معامل ثباتها فبلغ (0,84). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مدى تأثير الثقافة الدينية والقانونية والنفسية في الحد من انتشار وباء كورونا جاءت بدرجة متوسطة على جميع محاور الاستبانة والدرجة الكلية. كما أظهرت نتائج الدراسة بعدم وجود فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد العينة في جميع محاور الاستبانة والدرجة الكلية لمتغير النوع والعمر والمستوى التعليمي، ونوقشت النتائج في ضوء الإطار النظري، ونتائج الدراسات السابقة، وخلصت الدراسة على مجموعة من التوصيات والمقترحات.

**الكلمات المفتاحية:** الثقافة الدينية، الثقافة المجتمعية، الثقافة القانونية، الثقافة النفسية.

## المقدمة

يخوض العالم اليوم حرباً فعلية مع فيروس كوفيد 19؛ بسبب سرعة انتقاله، واتساع رقعة انتشاره، وكأن كل فرد ينتظر دوره في الإصابة به، وفي الوقت الذي ينتظر فيه الشعب من صناع القرار في الحكومات مواقف وإجراءات حاسمة للتعامل مع جوائح كهذه، تكون ثقافة الشعب واحدة من أهم الضمانات لنجاح فعال لهذه المواقف والإجراءات، التي تعد خط الحماية الأول والرئيس في مواجهة مخاطر هذا الفيروس، وتجاوز هذه الفترة العصيبة التي يمر بها العالم اليوم. فالثقافة التي نبعت عن تراكم المعتقدات والقيم والعادات للأفراد تلعب دوراً أساسياً في تعامل المجتمع وأفراده مع الظواهر الطارئة التي قد تصيب البيئة المجتمعية، فتكشف بذلك مدى تأثير ثقافة الأفراد على قدرتهم في تجاوز المحن والأزمات (عبابنة، 2020).

كما أن دور الثقافة لا يقتصر على تشكيل تصورات الأفراد حول الأمراض وطرق علاجها، بل قد تتضمن بعض الممارسات التي قد تترك الأثر السلبي على حالتهم الصحية، أو التي تحول دون النهوض بالحالة الصحية والعمل على تحسينها؛ وذلك عندما تتعارض البرامج الصحية المقدمة مع عادات وتقاليد ومعتقدات المجتمع، وهذا ما جعل القائمين على تقديم البرامج الصحية يراعون في المقام الأول السياق الثقافي والاجتماعي للمجتمع قبل تنفيذ هذه البرامج (حسين، 2018).

يُعرف تايلور (Taylor, 1871) الثقافة بأنها مفهوم يشمل المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون، والعادات والقدرات التي يكتسبها الإنسان باعتباره فرد من أفراد المجتمع. في حين عرفها الدباس (2007، 11) بأنها " المخزون الحي في الذاكرة كمركب كلي ونمو تراكمي مكون من محصلة العلوم والمعارف والأفكار والمعتقدات، والفنون، والآداب، والأخلاق، والقوانين، والأعراف، والتقاليد، والمدرجات الذهنية، والحسية، والموروثات التاريخية، واللغوية، والبيئية التي تصوغ فكر الإنسان وتمنحه الصفات الخفية والقيم الاجتماعية التي تصوغ سلوكه العملي في الحياة".

وتعد الثقافة كعقيدة محركة لدى الشعوب لما يصدر منهم من أقوال وأفعال؛ لهذا تتركز الأنظار وتتعد المراهنات حول وعي المجتمعات والشعوب بخطورة هذا الوباء والمشاركة الفعالة في جهود مواجهته بوصفه العامل الحاسم والأكثر تأثيراً في محاربته

والانتصار عليه، وذلك من خلال التزام الشعوب والمجتمعات بالإجراءات الوقائية الصادرة عن الحكومات، لا سيما ما يتعلق منها بتقييد الحركة، والعزل الصحي، والبقاء في المنازل، ومنع التجمعات، والاختلاط بين البشر.

ويؤيد ذلك ما أشارت إليه دراسة عابنة (2020) أن ثقافة أفراد المجتمع وتقيدهم بالتعليمات تلعب دوراً فاعلاً في التعامل مع الأزمات والحد من المخاطر، وأن هناك جدل بين فئات المجتمع بمصدر تلك الأوبئة، ويعود ذلك للثقافة التي تطرح في الأيدلوجية الفكرية لدى أفراد المجتمع، كما أن هناك ممارسات إجتماعية وثقافية زادت من عمر هذا الوباء بالرغم من الجهود الكثيفة من قبل الحكومة الأردنية في مواجهته.

كما أشارت منظمة افريك (2014) إلى وجود علاقة بين المعتقدات التي تؤمن بها الشعوب والمخاطر والكوارث التي تحدث لهم، ومن الأمثلة التي تم ذكرها، حين باغت اليابانيين زلزال تسونامي (2011)، ألقى اليابانيون باللوم على الآلهة، وكذلك في أفريقيا الغربية حين ينفجر بركان جبل الكاميرون، يظن الناس بأنه نتيجة غضب إله الجبل، وبذلك أوصت إلى توعية المختصين والمنظمات على إعطاء اهتمام أكبر للاعتبارات الثقافية.

لهذا لا بد من لفت الانتباه لأهمية العامل الثقافي في متابعة ردود الفعل المختلفة حول انتشار فيروس كورونا؛ وهذا ما أثبتته الجهود العالمية المبذولة لمواجهة انتشار الوباء حتى الآن، أن الدول التي لديها مجتمعات واعية بخطورة الوباء، وملتزمة بالإجراءات الوقائية التي أقرتها الحكومات، هي الدول التي نجحت في القضاء عليه، كما حدث في الصين مثلاً، أو كانت الأقل تأثراً به من خلال التزام شعوبها الطوعي بهذه الإجراءات الاستباقية التي تحول دون انتشاره، في حين اضطرت دول أخرى عديدة إلى اتخاذ إجراءات قسرية لإجبار شعوبها على الالتزام بالإجراءات الوقائية المفروضة مثل فرض حظر تجول ونشر الجيوش في الشوارع لمنع الناس من الحركة حفاظاً على الصحة العامة.

فالثقافة لها دورها الفعال والمؤثر في المجتمع، وفي علاج مشكلاته والوفاء بحاجاته إذا ما نمت نموّاً صحيحاً في مناخ سليم، تنتقل من جيل لآخر، ومن مجتمع لآخر، من خلال العادات والتقاليد والقوانين والأعراف (الدباس، 2007).

ومن منطلق أهمية الثقافة ودورها البارز في سلوك الأفراد، وجب تسليط الضوء عليها وإبراز دورها في الحد من انتشار هذا الوباء العالمي، لذا انطلقت فكرة هذا البحث لمعرفة مدى تأثير ثقافة الشعب العماني والمقيمين على أرض عمان في الحد من انتشار هذا الوباء.

### مشكلة الدراسة

إن الانتشار السريع والخطير لفيروس كورونا منذ مطلع فبراير عام 2020 دفع الكثير من الدول باتخاذ إجراءات فورية وعاجلة للحد من انتشاره، تراوحت بين إيقاف شبه كلي للمطارات والمنافذ الحدودية، وتقليص عدد الموظفين في جميع المؤسسات إلى الحد الأدنى، كما تم إغلاق المدارس والجامعات والأماكن العامة، وصولاً إلى حظر التجول في بعض الدول. وفي خضم هذه التطورات من انتشار فيروس كورونا، تلعب الثقافة المجتمعية دوراً بارزاً في الأزمة، فهي تعد العنصر المهم الذي له تأثير واضح على كافة النظم الاجتماعية في المجتمع ومن بينها النظام الصحي، الذي له تأثير واضح على سلامة وصحة البناء الاجتماعي ككل، حيث أن وعي المجتمعات والشعوب بخطورة هذا الوباء والمشاركة الفعالة في جهود مواجهته بوصفه العامل الحاسم

والأكثر تأثيراً في محاربته والانتصار عليه، وذلك من خلال التزام الشعوب والفئات المجتمعية بالإجراءات الوقائية الصادرة عن الحكومات، لا سيما ما يتعلق منها بتقييد الحركة والعزل الصحي والبقاء في المنازل ومنع التجمعات والاختلاط بين البشر، باعتباره الإجراء الدفاعي الأهم حتى الآن لمنع انتشار الوباء إلى حين تطوير العلاجات اللازمة للقضاء عليه. ومن هنا كان لا بد من وقفة تأمل في معرفة مدى تأثير الثقافة المجتمعية في الحد من انتشار أزمة كورونا، وفي ضوء ما تقدم تتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤالين الآتيين:

### أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن السؤالين الآتيين:

- ما مدى تأثير الثقافة المجتمعية (الدينية والقانونية والنفسية أنموذجاً) في الحد من انتشار وباء كورونا في سلطنة عمان.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مدى تأثير الثقافة المجتمعية (الدينية والقانونية والنفسية أنموذجاً) في الحد من انتشار وباء كورونا في سلطنة عمان من وجهة نظر عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع، والعمر، والمستوى التعليمي.

### أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى الكشف عن:

- مدى تأثير الثقافة الدينية والقانونية والنفسية في الحد من انتشار وباء كورونا في سلطنة عمان.
- مدى تأثير الثقافة الدينية والقانونية والنفسية في الحد من انتشار وباء كورونا في سلطنة عمان من وجهة نظر عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع، والعمر، والمستوى التعليمي.

### أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

- انسجامها مع توجهات حكومة السلطنة والمختصين في وزارة الصحة بضرورة تكثيف الجهود بين أفراد المجتمع للحد من انتشار فيروس كورونا في المجتمع.
- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات المهمة التي تسلط الضوء على مدى تأثير ثقافة أفراد المجتمع كعامل مهم جداً في الحد من انتشار الأوبئة.
- توعية الأفراد بدور العوامل الثقافية للحد من انتشار فيروس كورونا التي تعينهم على التكيف مع المستجدات المعاصرة، وتوهمهم للانخراط في اتباع الإجراءات المفروضة عليهم محلياً وعالمياً، وتسهم في الوقاية والحد من انتشار الفيروس.
- تساهم في رفد الأدب التربوي في مجال انتشار الأوبئة والأمراض بشكل عام، وانتشار فيروس كورونا على وجه الخصوص، مما يجعل منها إضافة في مجالها للمكتبة العمانية.
- توجه نتائجها وتوصياتها نحو مزيد من الأبحاث بالبحث عن دور عوامل أخرى لها دور في الحد من انتشار الوباء في المجتمع العماني وتقل من وجوده.

## حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

**الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على الحدود الجغرافية لمحافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان.

**الحدود الزمانية:** سيتم تطبيق الدراسة بين 5/20 حتى 6/15 من العام 2021/2020م.

**الحدود البشرية:** شملت كافة الفئات العمرية من حافظة جنوب الباطنة.

**الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على التعرف إلى دور الثقافة المجتمعية (الدينية والقانونية والنفسية أنموذجاً) في الحد من انتشار وباء كورونا في سلطنة عمان.

كما تتحد نتائج الدراسة بصدق الأداة المستخدمة وخصائصها السيكمترية.

## مصطلحات الدراسة

**الثقافة المجتمعية: تعرف بأنها** "إن الثقافة تعني جوانب الحياة الإنسانية التي يكتسبها الإنسان بالتعلم لا بالوراثة، ويشترك أعضاء المجتمع بعناصر الثقافة تلك التي تتيح لهم مجالات التعاون والتواصل، وتمثل هذه العناصر الشكل الذي يعيش فيه أفراد المجتمع ككل" (جيدنز، 2001، 82).

**ويعرف في الدراسة بأنها:** ثقافة الفرد الدينية والقانونية والنفسية التي يكتسبها باعتباره فرد من أفراد المجتمع، التي تسهم في التعامل مع فيروس كورونا، والحد من انتشاره في المجتمع.

**فيروس كورونا** ويعرف بأنه "فصيلة كبيرة من الفيروسات تسبب الزكام وأمراض أكثر وخامة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS-CoV)، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد سارس (SARS-CoV)، ويُمثل فيروس كورونا المستجد سلالة جديدة لم يسبق تحديدها لدى البشر من قبل" (منظمة الصحة العالمية المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، 2020).

ويعرف في الدراسة بأنه: الفيروس التاجي (كورونا) الجديد، الذي تم التعرف عليه ولأول مرة في عام 2019 في مدينة ووهان -مقاطعة هوبي الصينية- وهو يعني الالتهاب الرئوي الحاد الذي يصيب الجهاز التنفسي، ويلزمه الحمى سريع العدوى، وقد تصل أعراضه الحادة إلى الوفاة.

## الإطار النظري والدراسات السابقة

### أولاً: الثقافة المجتمعية

أ. **مفهوم الثقافة المجتمعية:** إن الثقافة لأي شعب هي ذلك المستودع المتراكم من المعرفة والمعتقدات والقيم والفنون والقانون والعرف والعادات وسائر أساليب حفظ البقاء التي اكتشفها أو استعارها أو وجدها لنفسه باعتباره عضواً يعيش بين مجموعة تؤمن وتؤيد وتحافظ على ذلك التراث (الخطيمي، 2007)، فهي تتحدث عن نفسها من خلال الممارسات والأدوات التي يستعملها الإنسان، وأساليب حياته وممارساته العقائدية والاجتماعية.

تناول الباحثون مفهوم الثقافة، وتأثر كل باحث باتجاه دراساته واختصاصاته، والمجالات التي تطرقت إليه أبحاثه، وقد عرف تايلور الثقافة بأنها "ذلك الكل المركب الذي يشمل على المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون والعادات، وغيرها من القدرات والعادات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في مجتمع" (وصفي، 2001). وعرفها منصور (2016) بأنها مجموع ما يحصل عليه الفرد من مجتمعه أي المعتقدات والتقاليد والنماذج الفنية والعادات المتعلقة بالغذاء والحرف، والذي يحصل عليه كميّات من الماضي.

أيضاً هي مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته وتصبح العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه (ابن نبي، 1991). كما عرفها الجابري (1997) بأنها "النسيج الكلي المعقد من الأفكار والمعتقدات والعادات والاتجاهات والقيم وأساليب التفكير والعمل وانماط السلوك، وكل ما يبقى عليه من تجديلات وابتكارات أو وسائل في حياة الناس، مما ينشأ في ظله كل عضو من أعضاء الجماعة.

فالثقافة من المفاهيم المحورية في فهم المجتمعات وتكوينها واتجاهاتها لما له من أثر على المجتمع كظاهرة اجتماعية في فهم السلوك وتفسيده، بحكم أنها توجد في جميع المجتمعات الإنسانية، وتؤثر في كل عمليات المجتمع من خلال التفاعل الاجتماعي، والعلاقات الاجتماعية داخل المجتمعات.

إن الثقافة المجتمعية هي كل ما يتعلق بالمعرفة المتعلقة بالمجتمع من حيث التقاليد والاعرف والنسيج المجتمعي، كما أنها وليدة البيئة وثمره التفاعل بين الأفراد لبيئاتهم، وهي تظهر من خلال تفاعل واتصال النظم الاجتماعية في المجتمع مع بعضها البعض في سبيل إشباع حاجات المجتمع من خلال أداء الأدوار الوظيفية المتكاملة، وتهيئة المجتمع للتكيف والتوازن في سبيل تحقيق الأمن والاستقرار (الفكي، 2016).

### ب. طبيعة الثقافة:

الثقافة هي نتاج صنع الإنسان مع غيره من البشر، وبما أن الإنسان يعيش في مجتمع، فهو سينتج ثقافة معينة تميز مجتمعه عن غيره من المجتمعات، يكسب أفرادها شعوراً بالوحدة والتماسك والتغلب على مشكلاتهم، وبذا يتحقق لهم التكيف السوي والتعاون المنتج، وهذا يدل على أهمية الثقافة للفرد والمجتمع، ودورها في التنبؤ بسلوك الأفراد في المواقف المختلفة إلى حد كبير، ذلك بناء على النمط السائد بين أفرادها، والذي تحدده طبيعة ثقافتهم، ولكننا لا يمكن أن نتوقع أن يحمل كل فرد في المجتمع كل عناصر الثقافة المجتمعية لدى مجتمعه على مر العصور أو ينقلها إلى غيره، ولا نستطيع أن نجزم أنه يشترك في جميع عناصر الثقافة المميزة لمجتمعه الذي يعيش فيه، فهو يشترك في بعض خصائص الثقافة على أساس ما يشغله من مكانة اجتماعية وما يؤديه من أدوار

ترتبط بهذه المكانة، ويقصد بها المكانة المفروضة عليه سواء انتمأؤه إلى نوع معين ذكر أو انثى أو ما يفرضه عليه مراحل نموه (طفل أو شاب أو شيخ) أو موقعه في الأسرة، فكل هذه المكانات تستلزم مسؤوليات معينة، وتحدد توقعاتنا السلوكية لأصحابها تبعاً لتصنيفهم على أساسها (ناصر، 1989).

### ج. خصائص الثقافة

تتميز الثقافة بعدة خصائص منها (ابن دريد 1987؛ بني، 1984؛ ناصر، 1981):

**الخاصية الأولى:** إنسانية: حيث أنها ظاهرة تخص الإنسان فقط وهي عبارة عن نتاج عقلي، والإنسان يمتاز عن باقي المخلوقات بقدراته العقلية وإمكاناته الإبداعية ولا يشاركه هذه الخاصية أي مخلوق، وقد وهب الله عقل يستطيع أن يفكر ويطور ويبني ويتعظ مما فعله ممن سبقه عن طريق الحياة، فالثقافة إنسانية من صنع الإنسان ولا تنتقل إلا بواسطة.

**الخاصية الثانية:** أنها مكتسبة: فالإنسان يكتسب ثقافته ممن يعيشون حوله منذ ولادته من مجتمعه، ويستمر يكتسبها من مجتمعه ممن يعيشهم أو يخالطهم، لأنها تمثل التراث الاجتماعي الذي يتراكم على مر العصور، ويأخذ شكل التقاليد المتوازنة، وهي في هذه الحالة تتم من خلال التنشئة الثقافية باعتباره عضواً في المجتمع الذي يعيش فيه.

**الخاصية الثالثة:** الاستمرارية: وهي تعني أن العادات والتقاليد والخرافات والأساطير لها قدرة على الانتقال عبر الزمن، كما أنها تحتفظ بكيانها لعدة أجيال بل أن ملامح الثقافة تنتقل من مجتمع إلى مجتمع آخر بواسطة وسائل الاتصال الثقافي.

**الخاصية الرابعة:** هي أنها معقدة: حيث تشمل المعرفة والعقيدة والفن والأخلاق والتقاليد والعادات التي يكتسبها الإنسان كونه عضواً في المجتمع.

**الخاصية الخامسة:** تطورية: ويعني ذلك أن الثقافة لا تبقى جامدة بل تتطور إلى الأحسن والأفضل، ولكن هذا التغير أو التطور يتم في الممارسات وهو عائد إلى كون الثقافة جزء من ظواهر الكون، الذي يخضع بجميع ظواهره إلى التغير، فما ينطبق على الكل ينطبق على الجزء. ويحدث التغير أو التطور بفضل ما تضيفه الأجيال الجديدة من خبرات وأدوات وقيم وأنماط سلوك أو بفضل ما يستبدله أو يحذفه من أساليب وأفكار وأدوات نتيجة عدم ملاءمتها وافتقارها مع الظروف الجديدة ومتطلبات الحياة.

**الخاصية السادسة:** تكاملية: فالثقافة ظاهرة متكاملة، أي أنها تظهر ميلاً نحو التكامل حيث تتحد وتلتحم مع بعضها. فالثقافة تشبع الحاجات الإنسانية، وتريح النفس البشرية، وتجمع بين المسائل المتصلة بالروح والفكر والعقيدة الدينية، وبين الحاجات المتصلة بحاجات الجسد والطعام والشراب، وهي بذلك تسد الحاجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية والسياسية أي أن الثقافة لا تخرج من كونها أفكاراً يخترعها الإنسان لسد حاجاته.

**الخاصية السابعة:** انتقالية أو انتقائية: فهي قابلة للانتقال من جيل إلى آخر، ويمكن أن تنتقل من جماعة إلى أخرى، ومن فئة إلى فئة، ومن شعب لآخر فلها قابلية الانتشار بين الأمم والأجناس، فعناصر الثقافة يتم انتقالها بطريقة انتقائية بحيث ينتقي الجيل الذي يتلقى عناصر الثقافة بعضها ويستبعد البعض الآخر، وذلك نظراً لحاجته وظروفه. وهذا الانتقال محكوم بالقدرة على التكيف والتوافق مع الظروف، وهذا يفسر إمكانية تغير الثقافة سواء بالرفض أو بالإضافة لعناصر جديدة من واقع الحياة الجديدة لكل جيل.

**الخاصية الثامنة:** التنبؤية: أي أن الثقافة تحدد أسلوب الأفراد وسلوكهم في المجتمع، فيصبح بالإمكان التنبؤ بما يمكن أن يتصرف به فرد ينتمي إلى ثقافة معينة، وذلك كون الثقافة تحتم عليه أسلوب معين تجاه كل مشكلة من المشاكل التي تقابله في حياته اليومية. ومن هنا يتبين أن ثقافة المجتمع هي صورة حية له تحدد ملامح شخصيته، تصدر عن عقيدتها ومبادئها ونظمها وتاريخها وتراثها، وتتفاعل مع ثقافات الأمم والشعوب الأخرى فتأخذ الأفكار والعلوم والفنون المختلفة المتطورة، وتقبل ما يلائمها وترفض ما عداها، فالثقافة علم وفكر ومعرفة وارتباط بقضايا المجتمع الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

#### د. مكونات الثقافة:

تتكون الثقافة من مكونات رئيسية (ابن دريد، 1987) وهي:

1. **المكونات المادية:** وهي الأشياء التي يستخدمها الإنسان في حياته اليومية، مثل الأدوات والأثاث والمسكن ووسائل السفر والنقل والملبس والعادات.
  2. **المكونات الاجتماعية:** ويقصد بذلك النظم الاجتماعية التي بواسطتها تصل مجموعة من السكان إلى التكامل والترابط وهي الحالة اللازمة لتكون المجتمع.
  3. **المكونات الفكرية:** ويشمل العناصر والمركبات الثقافية التي يغلب عليها طابع الأفكار والعواطف، ويتفق الأنثروبولوجيون أن هذا القطاع يشتمل اللغة والفن والسحر والدين والعلم. وهذه المكونات جميعها تتطوي تحت أبنية الثقافة الثلاثة وهي: البناء الفكري، والبناء الفني، والبناء العلمي.
- ومما سبق ندرك أهمية الثقافة من خلال ما تتضمنه من خصائص لها أهمية كبيرة، فهي كالهواء الذي نستنشق، أو كما أشار البعض أنها المفتاح الذي يفتح الباب حيث يُمكن إقامة تحليل تام للمجتمعات البشرية. كما أن الثقافة ضرورة تعليمية للأفراد فهي تعلمهم كيفية التصرف في المواقف المختلفة التي يتعرضون لها في حياتهم الجارية، وأيضاً تعلم الفرد كيف يكون حسن التصرف وكيف يستطيع أن يستنتج الأمور بسرعة، وتعوده كيف يتصرف في المواقف الحرجة، كما أنها تمثل نوع من الضبط الاجتماعي الذي يمارس سطوته ونفوذه على الأفراد وخلاصة القول إن الثقافة ضرورة إنسانية لازمة لرفي المجتمعات وتقدمها، وقد دعت المجتمعات المتقدمة إلى الاهتمام بأمرها والعمل على حمايتها ونشرها (ابن دريد، 1987).

#### ثانياً: فيروس كورونا

لقد بدأ الاهتمام بقضايا الصحة بعد ظهور الأمراض العنصرية والاجتماعية، التي فرضت على الإنسان الوقاية منها أو العلاج؛ للابتعاد عن شبح المرض والموت.

وتُعد الأوبئة من الخبرات الاجتماعية التي تترك تأثيرات طويلة المدى، وتظل انعكاساتها لسنوات، وقد تساهم في تغيير أو تطوير الملامح الاجتماعية للدول. وعلى الرغم من أن الأزمة الحالية التي يمر بها العالم تأتي في سياق مغاير تماماً للآزمات المشابهة التاريخية، حيث تلعب الحلول التكنولوجية عاملاً في ظهور حلول مبتكرة، وتلعب وسائل التواصل الاجتماعي عاملاً آخر بين نشر الوعي والشائعات وتخفيف حدة " التبايد الاجتماعي " الذي يطبق حالياً، فإن الفترة القادمة سوف تشهد ظهور سلوكيات وتوجهات جديدة استجابة للوضع الحالي (الحفناوي، 2014).



تبحث الأنثروبولوجيا الطبية في أسس التربية الصحية التي تقوم على القيم الاجتماعية لمفاهيم الحياة، والمرض والموت، وفي اختلاف التصورات المحددة لهذه المفاهيم بتباين المجتمعات والظروف التاريخية التي يشهدها كل مجتمع، بحيث تتصل بقسم كبير بثقافة المجتمع وتاريخه وحضارته، وخصائصه المجتمعية. ومفهوم التربية الصحية يرتبط بمفهوم التربية العامة وبتصورات المجتمع لمسائل الحياة، والمرض، والموت، والصحة بأبعادها النفسية والاجتماعية والجسدية، كما تتعلق بمبادئ التربية الصحية بالجور السائد وبالوعي الاجتماعي وبطبيعة المؤسسات الصحية الاجتماعية (مصطفى وهندومة، 2001).

فالعلاقة وثيقة جدًا بين الصحة والمرض والثقافة، فمن خلال الكثير من البرامج الطبية، ومخططات الرعاية الصحية لا يهمل المتخصصون تأثير العناصر الثقافية والنسق الثقافي للمجتمع على الناحية الصحية للأفراد، وإن القيم الثقافية المتصلة بتنظيم الحياة الأسرية وأساليب العمل لها تأثير في أنواع الأمراض والوفيات، ومثال ذلك الإنسان الذي يعيش بالبيئة الصناعية تتسبب بيئته بإصابته ببعض الأمراض، كذلك أمراض القلب أكثر انتشارًا في البيئة الثقافية الغربية، بسبب المنافسات القوية، والعداوات المختلفة بين أفراد المجتمع (مختار، 2014).

#### أ. ماهية فيروس كورونا المستجد ونشأته

تعد فيروسات كورونا فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تتنوع بين الزكام وأمراض أكثر وخامة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS- COV)، ومتلازمة الإلتهاب الرئوي الحاد الوخيم سارس (SARS- COV)، ويمثل فيروس كورونا المستجد (COV) سلالة جديدة لم يسبق تحديدها لدى البشر من قبل، وهي حيوانية المصدر، ويعني ذلك أنها تنتقل بين الحيوانات والبشر، فبعد الإستقصاء تبين أن فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الإلتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس) قد انتقل من سنايير الزباد إلى البشر، بينما انتقل فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية من الجمال الوحيدة السنام إلى البشر، وينتشر العديد من فيروسات كورونا المعروفة بين الحيوانات، ولم تصيب البشر بعد، وتشمل الأعراض الشائعة للعدوى أعراضًا تنفسية، وأيضًا الحمى، والسعال، وصعوبات في التنفس، وفي الحالات الأكثر وخامة، قد تسبب العدوى الإلتهاب الرئوي، ومتلازمة الإلتهاب الرئوي الحاد، والفشل الكلوي، وحتى الوفاة. وتشمل التوصيات الموحدة للوقاية من انتشار العدوى: غسل اليدين بانتظام، وتغطية الفم والأنف عند السعال والعطس، وطهي اللحوم والبيض جيدًا، بالإضافة إلى تجنب مخالطة أي شخص تبدو عليه أعراض الإصابة بمرض تنفسي، مثل السعال والعطس (منظمة الصحة العالمية، 2020).

عرف الحرازين وتايه والحرازين (2020، 5) فيروس كورونا المستجد أنه "فيروس تنفسي جديد ظهر في مدينة ووهان بالصين، حيث يختلف هذا الفيروس عن باقي أنواع فيروسات كورونا التي تنتشر بين البشر وتسبب أعراض نزلات البرد المعتادة، كما أنه يختلف عن فيروس سارس وفيروس متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، يقوم العلماء والمختصون بمحاولة تحديد مصدر الفيروس الجديد والذي يتوقع أن يكون مرتبطًا بنوع من الحيوانات، إلا أن الفيروس يمكن أيضًا أن ينتقل من شخص لآخر، كما لا يوجد تطعيم، أو علاج متوفر."

بينما عرفته منظمة الصحة العالمية: بأنه زمرة واسعة من الفيروسات يمكن أن تتسبب في مجموعة من الأمراض في البشر، تتراوح ما بين نزلة البرد العادية وبين المتلازمة النفسية الحادة الوخيمة، ولا يوجد حاليًا دواء محدد للوقاية من مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) وصنف على أنه جائحة تصيب العالم بأسره (منظمة الصحة العالمية <https://www.who.int/>)

### ب. آلية عمل فيروس كورونا المستجد

يوطد الفيروس وجوده في الجسم بعمل الفيروسات بدخول الخلايا التي يتكون منها الجسم ثم الإستيلاء عليها، ويمكن لفيروس كورونا المعروف علميًا بإسم سارس-كوف-2 غزو الجسم عند الإستنشاق إلى داخل جهازك التنفسي (عندما يسعل شخص بالقرب منك) أو عند ملامستك لسطح ملوث ثم تلمس وجهك، إثر ذلك يُصيب الفيروس أولاً الخلايا المبطنة للحلق، والقصبه الهوائية والرئة، ثم يحولها لـ"مصانع لفيروس كورونا" تنتج كميات ضخمة من الفيروسات الأخرى التي تصيب المزيد من الخلايا، وفي المراحل الأولى لن يمرض الشخص وقد لا يصاب البعض بأي أعراض على الإطلاق، تختلف فترة الحضانة وهي الفترة بين العدوى بالفيروس وظهور الأعراض. توفي أول مريضان في مدينة ووهان بالصين، حيث كانا يبدوان في حالة صحية جيدة، فأصيبا بمتلازمة الضائقة التنفسية الحادة، توفي الأول بعد أن أصيبت رئتاه بالفشل وتوقف القلب عن النبض، والثاني لإصابته بالالتهاب الرئوي الحاد وتسمم الدم (غالغر، 2020). لذلك أعلنت منظمة الصحة العالمية تصنيف فيروس كورونا المستجد وباءً عالميًا بعد ارتفاع الحالات المصابة والوفيات بسببه.

فبعض الدول واكبت التقدم في انتشار الفيروس، وكانت مستعدة لمواجهة، فقامت بإجراءات صارمة، وعلمية، وساعدها مواطنيها في ذلك، ولكن بعض الدول الصناعية الكبرى لم تكن على قدر المسؤولية وتهاونت بالأمر، مما أدى إلى كارثة بيئية، وعدد وفيات كبيرة جدًا، وإصابات وصلت إلى الآلاف في بعض الدول، مثل الولايات المتحدة الأمريكية، وإيطاليا، وإسبانيا، وإيران، بسبب الإهمال في الأخذ بدواعي الحذر وضعف الإجراءات الوقائية، ولأن هذه الدول تعتمد على الصناعات والتجمعات الصناعية والرياضية، وكان الإقتصاد هو الأهم بالنسبة لأصحاب القرار (السعودي، 2020).

### ج. التعامل مع الفيروس: ذكر عرار وعبدالله (2020) عدد من الإجراءات الوقائية ضد فيروس كورونا، وهي:

- في حال ظهور أعراض الإصابة بالعدوى يجب الاتصال بأقرب مركز للرعاية الصحية على الفور، والبقاء في المنزل حسب تعليمات الطبيب، وتجنب الاتصال مع الآخرين.
- ضرورة أخذ الأخبار الصحيحة من الجهات المعنية الرسمية في الدولة، وعدم تداول الشائعات.
- تجنب لمس العينين والأنف والفم قبل غسل أو تعقيم اليدين، فتلوثهما قد ينقل الفيروس للعينين أو الأنف أو الفم، وتعد منافذ لدخوله إلى الجسم.
- الكبار في السن هم الأشد عرضة لأخطار هذا المرض، كذلك الأصغر سنًا ليسوا بمأمن عنه.
- توجيه الشباب بأخذ الحيطة و الحذر باتباع الإجراءات الوقائية من الفيروس؛ لأن بمقدوره أن يبقى عدد منهم في المستشفى لأسابيع بأكملها، أو حتى أن يفنك بهم.
- تشير منظمة الصحة العالمية أن هذه الجائحة بخلاف أي جائحة أخرى عرفها التاريخ، فلها القدرة على تغيير مسارها، وهو بيد الأفراد من خلال التزامهم بكافة التعليمات الصادرة عن وزارة الصحة.
- الإهتمام والعناية بالصحة الجسدية والنفسية، من خلال تناول طعام صحي، والإقلاع عن التدخين، وممارسة الرياضة.

### ثالثاً: الدراسات السابقة

قامت الباحثتان بالبحث عن الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة، والتي تبحث عن دور الثقافة المجتمعية (القانونية، والدينية والنفسية) في الحد من انتشار وباء كورونا بصورة مباشرة، أو دراسات استقصت أثر دور الثقافة المجتمعية في بعض الأمراض السارية، ورُتبت الدراسات وفق التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم.

أجرى عبايلة (2020) دراسة هدفت إلى معرفة دور ثقافة أفراد المجتمع في الحد من انتشار وباء كورونا، التي أجريت على عينة من سكان مدينة إربد بالمملكة الأردنية الهاشمية، وأشارت نتائج الدراسة أن ثقافة أفراد المجتمع وتقيدهم بالتعليمات تلعب دوراً فاعلاً في الحد من المخاطر والتعامل مع الأزمات، وأنه هناك جدل بين فئات المجتمع بمصدر تلك الأوبئة ويعود ذلك للثقافة التي تطرح في الأيديولوجية الفكرية لدى أفراد المجتمع، كما أوضحت النتائج أيضاً إلى أن هناك ممارسات اجتماعية زادت من عُمر مقاومة انتشار هذا الوباء و الحد منه، وإن العامل الثقافي و الممارسات الاجتماعية التي وجب الحد منها كالاكتظافات خاصة في ظل الأزمة، وعدم الإفصاح عن الإصابة بالوباء كلها تعود إلى أبعاد ثقافية للأفراد، هذه الممارسات الثقافية زادت من التحدي المجتمعي من عمر هذا الوباء بالرغم من الجهود الكثيفة التي بذلت من الحكومة الأردنية في مواجهته من بداية ظهوره في المملكة، إلا أنها اصطدمت بالأبعاد الثقافية للأفراد على كل المستويات.

وأجرى أحمد (2018) دراسة هدفت إلى معرفة مدى ارتباط الصحة والمرض بالثقافة الاجتماعية، فهما نتاج لأسلوب الحياة الذي يعيشه الناس في بيئتهم، وفقاً لعادات وتقاليد وخبرات متوارثة، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، بلغ عينة الدراسة (13) ولي أمر، تمثلت أداة الدراسة في المقابلة لأولياء أمور من أطفال التوحد. ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث، تركّز المواليد في فترة معينة، وهذا له دلالة تحتاج إلى فحص وتقصى، كما يشكل الترتيب الأول للأبناء النسبة الأكبر في مواليد هذه الأسر، كما لوحظ عجز الأسر على خلق قنوات للتفاعل مع المصاب، وقد أوصت هذه الدراسة بوضع آليات واستراتيجيات عملية للتدريب على المهارات الاجتماعية لجميع أفراد هذه الأسر.

وهدف دراسة الفكي (2016) إلى معرفة أثر العامل الثقافي على الأمراض من خلال العادات والتقاليد السائدة في تلك المجتمعات، بالتركيز على الإيولا في ليبيا والإيدز في إثيوبيا والسحائي في بوركينا فاسو. استخدم المنهج الوصفي، تمثلت أدوات الدراسة في المقابلات الفردية والجماعية مع مواطني تلك الدول، والوثائق الأولية والثانوية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن الطب والتطبيب التقليدي لا بد من تعاونهما في إفريقيا، وصولاً إلى الأمن الصحي، ضرورة أن يستوعب الأطباء الثقافة المجتمعية وأثرها على الصحة. وأيضاً أن الثقافة المجتمعية في إثيوبيا وليبيا وبوركينا فاسو قد أثرت بشكل واضح على فاعلية التوعية والتثقيف الصحي. وكذلك ضرورة قيام برامج التوعية الدينية، وبالذات في مجال استخدام الدجل والسحر في معالجة بعض الأمراض عبر حملات التوعية التثقيفية.

### منهجية الدراسة

استُخدم المنهج الوصفي في تحقيق أهداف الدراسة، من خلال استطلاع الأفراد في محافظة جنوب الباطنة عن طريق الاستبانة الإلكترونية حول مدى تأثير الثقافة المجتمعية (الدينية والقانونية والنفسية أنموذجاً) في الحد من انتشار وباء كورونا في سلطنة عمان.

**مجتمع الدراسة:** اشتمل مجتمع الدراسة على جميع فئات المجتمع في محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان.

**العينة:** تم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية بسيطة متاحة من داخل مجتمع الدراسة بحدود 200 فردًا.

### أداة الدراسة

تم إعداد تطوير استبانة لمعرفة مدى تأثير الثقافة المجتمعية في الحد من انتشار وباء كورونا في سلطنة عمان. وقد بُنيت الاستبانة في ضوء الهدف العام منها؛ ومن ثم تكوّنت من (40) عبارة، تتضمن ثلاثة محاور، وهي:

- **المحور الأول:** ويتضمن العبارات التي تتناول مدى تأثير الثقافة الدينية في الحد من انتشار وباء كورونا في سلطنة عمان، وبلغ عددها (13) عبارة.
- **المحور الثاني:** ويتضمن العبارات التي تتناول مدى تأثير الثقافة القانونية في الحد من انتشار وباء كورونا في سلطنة عمان، وبلغ عددها (13) عبارة.
- **المحور الثالث:** ويتضمن العبارات التي تتناول مدى تأثير الثقافة النفسية في الحد من انتشار وباء كورونا في سلطنة عمان، وبلغ عددها (14) عبارة.

تم تحديد درجات الاستجابة على الاستبانة، حيث استخدمت الباحثتان مقياسًا خماسي التدرج لوصف لمعرفة مدى تأثير الثقافة المجتمعية في الحد من انتشار وباء كورونا في سلطنة عمان، أعطيت قيم رقمية لتقديرات استجابات العينة على المقياس المتدرج الخماسي على النحو الآتي: موافق بشدة=5، موافق=4، محايد=3، غير موافق=2، غير موافق بشدة=1. كما وضع في بدايته صفحة خاصة بالتعليمات التي يجب أن يتبعها المستجيب على الاستبانة.

ولغرض مناقشة النتائج وتفسيرها، اعتمدت الباحثتان خمسة مستويات \*\* كمعيار للحكم على مدى تأثير الثقافة المجتمعية في الحد من انتشار وباء كورونا في سلطنة عمان من وجهة نظر عينة الدراسة، وذلك كما يوضحه الجدول (1) على النحو الآتي:

جدول 1

مستويات الحكم على درجة الاستجابة لأداتي الدراسة وفقًا لمقياس ليكرت

| المستويات | المتوسط الحسابي       | درجة الأثر |
|-----------|-----------------------|------------|
| الأول     | من 4.20 - أقل من 5.00 | كبير جدا   |
| الثاني    | من 3.40 - أقل من 4.20 | كبيرة      |
| الثالث    | من 2.60 - أقل من 3.40 | متوسطة     |
| الرابع    | من 1.80 - أقل من 2.60 | قليلة      |
| الخامس    | من 1.00 - أقل من 1.80 | قليلة جدا  |

## صدق الأداة وثباتها

للتحقق من صدق الأداة بعد الانتهاء من بناءها ومراجعتها، عرضت على مجموعة من المحكمين المتخصصين، حيث طُلب إليهم إبداء آرائهم وملحوظاتهم من حيث صياغة العبارات، وانتماء كل عبارة للمحور التي وضعت فيها، ومدى مناسبة العبارات لأفراد عينة الدراسة.

أما الثبات، فبعد إجراء التعديلات التي أبداه المحكمون، طبقت الاستبانة على عينة من بلغت (50) شخص، وحُسب معامل الثبات ألفا لكرنباخ (Cronbach's alpha)، حيث بلغ 0,84، وهي قيمة مقبولة، مما يدعو إلى الثقة في نتائج الاستبانة عند استخدامها.

\*\* تم حساب المدى (أعلى درجة للمقياس - 1 = ...)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية.

## المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين المتعدد المصاحب (MANOVA) لاستجابات عينة الدراسة على الاستبانة المعدة للدراسة، للتعرف على الفروق بين أفراد العينة حسب متغيري النوع والعمر والمستوى الدراسي، ومستويات دلالاتها الإحصائية، واتجاهها.

## نتائج الدراسة ومناقشتها

**نتائج السؤال الأول:** "ما مدى تأثير الثقافة المجتمعية (الدينية والقانونية والنفسية أنموذجاً) في الحد من انتشار وباء كورونا في سلطنة عمان؟" للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل محور من محاور الاستبانة، وجدول (2) يوضح ذلك.

### جدول 2

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عن مدى تأثير الثقافة المجتمعية (الدينية والقانونية والنفسية أنموذجاً) في الحد من انتشار وباء كورونا في سلطنة عمان من وجهة نظر العينة لكل محور من محاور الدراسة والمحاور مجتمعة

| ترتيب المحور | المحاور   | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الأثر |
|--------------|-----------|-------|-----------------|-------------------|------------|
| 1            | الدينية   | 200   | 3.05            | 0.398             | متوسط      |
| 2            | القانونية | 200   | 3.03            | 0.394             | متوسط      |
| 3            | النفسية   | 200   | 2.60            | 0.548             | متوسط      |
|              | الكلي     | 200   | 2.91            | 0.311             | متوسط      |

تشير نتائج الجدول 2، أن المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة عن دور الثقافة المجتمعية (الدينية والقانونية والنفسية أنموذجاً) في الحد من انتشار وباء كورونا في سلطنة عمان تراوحت بين (2.60-3.05) وبدرجة تقييم متوسطة لجميع المحاور.

وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (2.91)؛ وهذا يعني امتلاك أفراد العينة للثقافة المجتمعية (الدينية والقانونية والنفسية) في الحد من انتشار وباء كورونا في سلطنة عمان كان متوسطاً. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة عابنة (2020).

وجاء محور الثقافة الدينية والقانونية بمتوسطين حسابيين متقاربين بلغا (3.03، 3.05) على التوالي؛ وقد عللت الباحثتان

#### ذلك على:

تلعب الثقافة دوراً هاماً في حياة الفرد والمجتمع، حيث تساهم في بناء النسق الاجتماعي، وتفعيل بقاءه، كما أنها بحد ذاتها تحدد أسلوب الأفراد وسلوكياتهم في المجتمع، فيصبح بالإمكان التنبؤ بما يمكن أن يتصرف به فرد ينتمي إلى ثقافة معينة، وذلك كون الثقافة تحتم عليه أسلوب معين تجاه كل مشكلة من المشاكل التي تقابله في حياته اليومية، كما أنها تعد شرط مهم في مدى قدرة هذا الشعب على التصدي للآزمات والتغلب عليها، وتوفير بيئة مواتية لاتخاذ اجراءات تتصف بالحيوية والفاعلية من قبل صناع القرار. وبما أن الشعب العماني شعب مسلم محافظ، تؤثر العلاقة التي تجمعها بخالقه على ضميره ووجدانه، وسلوكه، حيث تصبح هي الدافع في مختلف توجهاته؛ لذا يعد الدين الميسر لسلوكات الأفراد، والدين الإسلامي دين ثقافة وقائية صحية، يهتم بالحفاظ على الصحة والوقاية من الأمراض، حيث تحتل الوقاية الصحية في الإسلام مرتبة سامية وذلك للحفاظ على حياة الفرد والجماعة، فإله تعالى أمر عباده بالتداوي والعلاج والوقاية، قال تعالى: "وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا" (سورة الإسراء: 82)، وكذلك قوله تعالى: "وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِي وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ" (سورة فصلت: 44). كما يأمرنا باتباع مجموعة من الخطوات الصحية والنظم الوقائية، ويأمرنا بعدم التهاون في الحفاظ على حياتنا، قال تعالى: "وَلَا تُقْفِلُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ" (سورة البقرة: 195). فسلوكات الأفراد في المجتمع العماني تمثل ما يأمرهم به دينهم، كما أن أفراد المجتمع العماني يتمتعون بحس تكافلي كبير وهذا ما نراه في الكثير من المناسبات والكوارث؛ لذا نجد أن المسؤولية الجماعية مقدمة لديهم عن المسؤولية الفردية، بحيث أن كل فرد منهم مسؤولاً عن نفسه وأهله وأقربائه؛ لذا يكن أكثر حذراً وأخذاً بالإجراءات والاحتياطات الوقائية، وهذه المسؤولية تولدت لديهم من تعاليم الدين الإسلامي من قوله صلى الله عليه وسلم "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته" (صحيح البخاري، رقم الحديث 2409).

- إلى جانب الثقافة الدينية، أيضاً تمثل الثقافة القانونية جزء من أوامر الدين الإسلامي، الذي يأمر بإحترام القانون، وطاعة ولي الأمر، وفيما يشرع من قوانين لمصلحة الفرد والمجتمع، قال تعالى "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ" (النساء: 59)، فالقوانين والعقوبات التي تفرضها الدولة في اتباع الإجراءات الصحية من أجل مكافحة المرض، وتقليل انتشاره، تعد جزءاً من ثقافة المجتمع، ويعتبر المجتمع العماني مجتمع واع بهذه الثقافة، بالقدر الكافي الذي يجعله يتصرف بالشكل الصحيح من التزامه بالقوانين فيما يعود بالمصلحة العامة للمجتمع والمصلحة الخاصة لهم.
- تلعب البرامج الإعلامية المسموعة والمقروءة والمرئية ووسائل التواصل المختلفة دوراً في تعريف أفراد المجتمع العماني بالثقافة القانونية، وأهم الإجراءات القانونية التي تتخذ ضد من يخالف القوانين؛ مما زاد وعيهم القانوني.

- في حين بلغ متوسط الثقافة النفسية لأفراد العينة (2.60) بدرجة متوسطة، وهذا يشير إلى:

ان الثقافة النفسية جزء من الثقافة العامة وهي مهمة جدا في علاج الأمراض والوقاية منها، ويمثل البعد الديني بعدا هاما لتحقيق التوازن والصحة النفسية، حيث يعمل على تنمية وتعزيز الجوانب الإيجابية كالتقاول، والأمن النفسي، وحب الحياة لديهم اتجاه ما يصيب الإنسان، فالقرب من الله عز وجل يُكسب الفرد الاطمئنان والأمل، وبعده يعني الخوف والقلق على حياته.

كما أن تمتع الشعب العماني بالثقافة الدينية والأخذ بالأسباب جعلهم في حالة نفسية آمنة مطمئنة، بحيث أن ما يصيبهم بعد توكلهم على الله وأخذهم بالأسباب الوقائية هو من قضاء الله وقدره. وإبتلاء يُجزى عليه صابره.

**نتائج السؤال الثاني:** نص السؤال على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في دور الثقافة المجتمعية (الدينية والقانونية والنفسية أنموذجاً) في الحد من انتشار وباء كورونا في سلطنة عمان من وجهة نظر عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع، والعمر، والمستوى التعليمي؟"

**أولاً: متغير النوع:** تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في تقديرات العينة في دور الثقافة المجتمعية (الدينية والقانونية والنفسية أنموذجاً) في الحد من انتشار وباء كورونا في سلطنة عمان تبعاً لمتغير النوع، والجدول 3 يوضح ذلك.

### جدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في تقديرات العينة على محاور الاستبانة تبعاً لمتغيري النوع

| محاور الثقافة المجتمعية (الدينية والقانونية والنفسية) في الحد من انتشار وباء كورونا في سلطنة عمان |                   |                 |                   |                 |                   |       |       |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------|-----------------|-------------------|-----------------|-------------------|-------|-------|
| الدينية                                                                                           |                   | القانونية       |                   | النفسية         |                   | النوع | العدد |
| المتوسط الحسابي                                                                                   | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |       |       |
| 3.13                                                                                              | 0.402             | 3.07            | 0.445             | 2.67            | 0.519             | ذكور  | 90    |
| 2.98                                                                                              | 0.383             | 2.99            | 0.345             | 2.55            | 0.568             | إناث  | 110   |

يتضح من الجدول (3) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة في جميع محاور الاستبانة، وللتأكد من مصدر تلك الفروق، ومستويات دلالتها الإحصائية، تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA)، حيث تم احتساب قيم (ف) المحسوبة طبقاً لقيم ويلكس لمبدأ (Wilks' Lambda) كما في الجدول (4).



#### جدول 4

نتائج تحليل التباين المتعدد المصاحب (MANOVA) طبقاً لقيم (ف) المحسوبة على قيم ويلكس لمبدأ لاستجابات أفراد العينة في الاستبانة وفقاً لمتغيري النوع

| مصدر التباين | قيمة ويلكس لمبدأ | قيمة (ف) المحسوبة | درجات الحرية | درجات الخطأ | مستوى الدلالة |
|--------------|------------------|-------------------|--------------|-------------|---------------|
| النوع        | 0.969            | 1.961             | 3.00         | 185.00      | 0.121         |

يتضح من الجدول (4) أن قيم (ف) المحسوبة على قيم ويلكس لمبدأ تشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى النوع (ذكر/ أنثى) في استجابات طلبة أفراد العينة نحو دور الثقافة المجتمعية (الدينية والقانونية والنفسية) في الحد من انتشار وباء كورونا في سلطنة عمان في جميع محاور الاستبانة.

**ثانياً: متغير العمر والمستوى التعليمي:** تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في تقديرات العينة في دور الثقافة المجتمعية (الدينية والقانونية والنفسية أنموذجاً) في الحد من انتشار وباء كورونا في سلطنة عمان تبعاً لمتغير العمر والمستوى التعليمي، والجدول (5) يوضح ذلك.

#### جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في تقديرات العينة على محاور الاستبانة تبعاً لمتغيري العمر والمستوى التعليمي

| المحاور                 |   |                             |   |                           |   |                  |   |                 |   |                     |   |                       |   |   | العمر |   |   |   |   |   | المستوى التعليمي |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|-------------------------|---|-----------------------------|---|---------------------------|---|------------------|---|-----------------|---|---------------------|---|-----------------------|---|---|-------|---|---|---|---|---|------------------|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أقل من 18 سنة<br>(43=ن) |   | بين 18- 35<br>سنة<br>(99=ن) |   | أكبر من 35<br>سنة<br>(58) |   | إعدادي<br>(22=ن) |   | ثانوي<br>(69=ن) |   | بكالوريوس<br>(80=ن) |   | دراسات عليا<br>(29=ن) |   |   |       |   |   |   |   |   |                  |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|                         |   |                             |   |                           |   |                  |   |                 |   |                     |   |                       |   |   |       |   |   |   |   |   |                  |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| ح                       | م | ح                           | م | ح                         | م | ح                | م | ح               | م | ح                   | م | ح                     | م | ح | م     | ح | م | ح | م | ح | م                | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م | ح | م |

م (متوسط)، ح (انحراف معياري)



يتضح من الجدول (5) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة في جميع محاور الاستبانة، وللتأكد من مصدر تلك الفروق، ومستويات دلالتها الإحصائية، تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA)، حيث تم احتساب قيم (ف) المحسوبة طبقاً لقيم ويلكس لمبدأ (Wilks' Lambda) كما في الجدول (6).

#### جدول 6

نتائج تحليل التباين المتعدد المصاحب (MANOVA) طبقاً لقيم (ف) المحسوبة على قيم ويلكس لمبدأ لاستجابات أفراد العينة في الاستبانة وفقاً لمتغيري العمر والمستوى التعليمي

| مصدر التباين     | قيمة ويلكس لمبدأ | قيمة (ف) المحسوبة | درجات الحرية | درجات الخطأ | مستوى الدلالة |
|------------------|------------------|-------------------|--------------|-------------|---------------|
| العمر            | 0.971            | 0.925             | 6            | 370.00      | 0.477         |
| المستوى التعليمي | 0.918            | 1.800             | 9            | 450.39      | 0.066         |

يتضح من الجدول (6) أن قيم (ف) المحسوبة على قيم ويلكس لمبدأ تشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى متغيري العمر والمستوى التعليمي في استجابات طلبة أفراد العينة نحو دور الثقافة المجتمعية (الدينية والقانونية والنفسية) في الحد من انتشار وباء كورونا في سلطنة عمان في جميع محاور الاستبانة، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من: دراسة الماضي (2018)، ودراسة الخوالدة (2000)، ودراسة أبو مرة (1995).

وقد يفسر عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس والعمر والمستوى التعليمي في استجابات طلبة أفراد العينة نحو دور الثقافة المجتمعية (الدينية والقانونية والنفسية) في الحد من انتشار وباء كورونا في سلطنة عمان في جميع محاور الاستبانة، إلى عدة أسباب، منها:

- اعتبار هذا الفيروس عدوًا مشتركًا خلق وعيًا جماعيًا موحدًا بين مختلف الأعمار والمستويات التعليمية والنوع.
- مشاركة أصحاب المسؤولية لكل ما يستجد من معلومات وأخبار عن فيروس كورونا لأفراد المجتمع كافة بمختلف مستوياتهم العلمية والعمرية جعلهم متكافئين ومتساوين في وعيهم وإدراكهم للكثير من المفاهيم المتعلقة بهذا الفيروس.
- قد يكون أفراد العينة مثقفين صحيًا من خلال تعاملهم مع المرض مباشرة، أو اهتمامهم بكل ما يستجد من معلومات عنه.
- أصبحت مصادر المعلومات المتعلقة بهذا الفيروس متوفرة للجميع.
- اعتبار أن هذا الفيروس مختلف عن الفيروسات السابقة جعلت من أفراد المجتمع يمرون بنفس المعلومات والخبرات.
- تشابه الظروف التي يتعرض لها أفراد المجتمع بمختلف مستوياتهم التعليمية والعمرية.

## التوصيات والمقترحات

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فقد خلصت إلى التوصيات والمقترحات الآتية:

- توعية الأسر بوصفها الحصن الاجتماعي للفرد-بغرسها المبادئ الدينية وما تحمله من معان خصبة تتعلق بالنظافة والوعي والتعاون والطاعة والانتماء وغيرها من القيم التي تكون مدخلاً رئيساً لغرس ثقافة دينية.
- ضرورة التثقيف الصحي لجميع مؤسسات الوطن من خلال وسائل الإعلام المختلفة.
- نشر المعلومات الصحية من مصادر موثوقة كالسلطة الطبية في الدولة أو منظمة الصحة العالمية له دور في قلة الشائعات وبالتالي نشر الأمن وعدم القلق النفسي المبالغ فيه تجاه المرض.
- ضرورة اعتماد برامج ثقافية تزيد من وعي المجتمع في كيفية التعامل مع مختلف الأزمات.
- وضع خطط مستقبلية لكيفية التعامل الثقافي مع الأزمات وتكون متوازنة مع خطط الطوارئ في مواجهة الأوبئة أو الكوارث الطبيعية.
- تفعيل القانون بالتوازي مع تنمية الثقافة الدينية والقانونية والنفسية في التعامل مع الأزمات.
- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية بتطبيقها في محافظات أخرى، ومتغيرات مختلفة للكشف حول مدى تأثيرها في الحد من انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19).

## المراجع

- ابن دريد، أبي بكر (1987). جمهرة اللغة ، حققه بعلبكي، رمزي. لبنان: دار العلم للملايين.
- أبو مرة، حسن عباس (1995). مستوى الثقافة العلمية عند طلبة الصف العاشر في نهاية المرحلة الأساسية وعلاقته بالتحصيل والجنس (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
- أحمد، المختار محمد سالم. (2018). الثقافة المجتمعية والمرض: التوحد أنموذجاً. مجلة القلعة: جامعة المرقب - كلية الآداب والعلوم بمسلاته، ع9 ، 603.576 -
- البخاري، محمد بن اسماعيل (دب) صحيح البخاري. جمعية المكنز الإسلامي.
- بني، مالك (1984). مشكلة الثقافة (ترجمة: شاهين، عبدالصبور). دمشق: دار الفكر.
- الجابري، محمد عابد. (1997). العولمة والهوية الثقافية: عشر أطروحات. بحوث ومناقشات الندوة الفكرية: العرب والعولمة: مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 297 - 308.
- جيدنز، أنتوني (2001). علم الاجتماع. ترجمة: الصياغ، فايز. لبنان: المنظمة العربية للترجمة.
- الحرازين، محمد؛ وتايه، شيرين؛ الحرازين، محمود (2020). تأثير انتشار فيروس كورونا المستجد (COVID-19) على الأسواق المالية العالمية. المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 19.

- حسين، محمد جلال. (2018). المعتقدات والممارسات الثقافية وأثرها على الحالة الصحية للأوغنديين: دراسة ميدانية في الأنثروبولوجيا الطبية. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية: مركز جيل البحث العلمي، 46، 55-72.
- الحفناوي، هالة (2014). سيكولوجية الأوبئة: ماذا يحدث للمجتمعات عند تعرضها لوباء مفاجئ. الإمارات، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة.
- الخطيمي، أحمد. (2007). الثقافة: مفهوما ، خصائصها ، مكوناتها .رسالة المكتبة: جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية، مج42، ع3، 4، 145-162 -
- الخالدة، عبدالله برجس (2000). مستوى الثقافة البيئية لدى معلمي العلوم في محافظة جرش وعلاقته بالجنس والخبرة والمؤهل والتخصص (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، كلية التربية والفنون. 1-95.
- الدباس، ريا احمد. (2007). الثقافة: مفهوما ، خصائصها ، مكوناتها .رسالة المكتبة: جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية، 42 (3)، 163-196.
- السعودي، سعيد أحمد (2020). أزمة كورونا سبل المواجهة والإستعداد- حالة دراسية قطاع غزة. المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 19.
- عبابنة، علاء الدين (2020). دور ثقافة أفراد المجتمع في الحد من انتشار وباء كورونا (دراسة انثروبولوجية لمدينة إربد). المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 19. تاريخ الإصدار 2- آيار - 2020م
- عرار، رشيد؛ وعبدالله تيسير (2020). آراء وتوجهات عينة من الفلسطينيين حول بعض العوامل والقضايا النفسية ذات العلاقة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد - COVID-19). المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 19. تاريخ الإصدار 2- آيار - 2020م
- غالغر، ج، 2020. فيروس كورونا: ما تأثير الفيروس على الجسم؟ جيمس غالغر، لندن، بريطانيا.  
<https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech-51888120>
- الفكي، عبدالناصر (2016). الثقافة المجتمعية ومعدلات الإصابة بالأمراض في إفريقيا (الايبولا: ليبيريا - الإيزر إثيوبيا - السحائي بوركينا فاسو). دراسات إفريقية: جامعة إفريقيا العالمية - مركز البحوث والدراسات الإفريقية، ع56، 211-253 -
- الماضي، عباس (2018). واقع الثقافة الصحية لدى معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية. مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، 18 (2)، 74-105.
- مختار، رحاب (2014). الصحة والمرض وعلاقتهما بالنسق الثقافي للمجتمع. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 15.
- مصطفى، إبراهيم؛ وهندومة، محمد (2001). مقدمة في الأنثروبولوجيا الطبية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- منصور، عصام (2016). المدخل إلى علم الاجتماع. الأردن: دار الخليج.

منظمة الصحة العالمية (2020). فيروس كورونا Covid-19, تم استرجاعه بتاريخ 8/5/2020, متوفر على الرابط

<http://www.emro.who.int/ar/health-topics/corona-virus/about-covid-19.html>

ناصر، إبراهيم (1981). الأنثروبولوجيا الثقافية. الأردن: مطابع جمعية عمال المطابع الأردنية.

ناصر، إبراهيم (1989). التربية وثقافة المجتمع تربية المجتمعات. الأردن: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

نبي، مالك (1991). تأملات. الجزائر: دار الفكر.

وصفي، عاطف (2001). الأنثروبولوجيا الثقافية. لبنان: دتر النهضة العربية.

### المراجع الأجنبية

Taylor, E. B. (1871). Primitive culture: researches into the development of mythology, philosophy, religion, art, and custom. NY: Holt, 1889, 230.

### المواقع الإلكترونية

<http://www.emro.who.int/ar/health-topics/corona-virus/about-covid-19.html>

<https://www.ifrc.org/ar/publications-and-reports/world-disasters-report/world-disasters-report-2014/world-disasters-report-2014--chapter-7/>

## "The extent to which the societal culture (religious, legal and psychological, as a model) influences the process of curbing the spread of COVID-19 in the Sultanate of Oman"

### Abstract

This study aimed at identifying the extent to which the societal culture (religious, legal and psychological, as a model) influences the process of curbing the spread of COVID-19 in the Sultanate of Oman. The study sample consisted of (200) members from Al-Batinah South Governorate. An analytical descriptive approach was used. In order to achieve the study objectives, a questionnaire was prepared, consisting of (40) phrases distributed in three themes. The validity of its content was verified by presenting it to a group of arbitrators. And the reliability factor was (0,84). The results of the study revealed that the influence of the religious, legal and psychological culture on curbing the spread of COVID-19 was at a moderate degree on all of the questionnaire themes and the overall score. The results also showed that there were no statistically significant differences in the responses of the sample members in all of the questionnaire themes and the overall score of the gender, age and educational level variable. The results were discussed in the light of the theoretical framework and the results of previous studies. Finally, the study concluded with a number of recommendations and proposals.

**Key words:** societal culture, religious, legal, psychological.